# البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 25 شباط 2025 العدد 3787 | 6 صفحات | A L - B I N A A | Tuesday 25 February 2025 Issue No. 3787

نحن نسعى إلى إيجاد جبهة من الأمم العربية تكون سداً ضدّ المطامع الأجنبية الاستعمارية، وقوة يكون لها وزن في إقرار المسائل السياسية الكبرى وتحقيق إرادة هذه الأمم.

سعاده

## تقارب ترامب بوتين يخيّم على أوروبا... وقرارات أمميّة لملامح الحل الأوكرانيّ

# خطة نتنياهو لسورية تخيّم على المنطقة... واتفاق غزة يترنّح ودعوات للتمديد

# تشييع حاشد للسيد صفي الدين... وجلسة الثقة النيابيّة للحكومة تبدأ اليوم سياسيّة

كتب المحرّر السياسيّ

نجح الرئيس الأميركي دونالد ترامب بوضع أوروبا وأوكرانيا أمام الأمر الواقع بانفتاحه على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وصياغة قواعد أولية للاتفاق حول أوكرانيا، حيث شكل وصول الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون إلى واشنطن ولقائه بالرئيس ترامب وكلامه أمامه تعبيراً عن محدودية القدرة الأوروبية في التصرّف بصورة مستقلة عن أميركا رغم الكلام العالي السقوف الذي صدر عن القادة الأوروبيين، وجاءت القرارات الأمميّة تعبيراً عن التركيز على ضرورة إنهاء الحرب في أقرب وقت، وتغييب الشروط التي رافقت دائماً دعوات مماثلة كالحديث عن إدانة روسيا والتمسك بانسحابها من كل الأراضي الأوكرانية، وبينما قالت موسكو إنها لا تعلق على اتفاق المعادن بين واشنطن وكييف الذي يريده ترامب لاسترداد الأموال التي قدمها لأوكرانيا، قال ترامب إنه لا يعتقد أن بوتين يعارض دوراً أوروبياً في الضمانات الأمنية لأوكرانيا بعد انتهاء الحرب.

في المنطقة، خطفت تصريحات رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو عن سورية وخطته لإقامة منطقة أمنية تمتدّ على مساحة محافظات جنوب دمشق، القنيطرة السويداء ودرعا، ووضع خاص بينها للسويداء والطائفة الدرزية، التي بدأ استقدام عمال منها إلى منطقة الجولان المحتل، وشكلت خطة نتنياهو التي أذاعها من منصة تخريج ضباط جدد تعبيراً عن صفعة وتحدّ لحكومة دمشق الجديدة التي كانت تنتظر مساعدة أميركيّة في ردّ الإسرائيليين عن التمادي في إحراج الحكومة الجديدة في دمشق، لكنها تحدّ أكبر

التتمة ص 4

التشييع الحاشد للسيد الشهيد هاشم صفي الدين في بلدة دير قانون النهر الجنوبية أمس

## ترامب يقايض أوكرانيا بـ «صفقة المعادن»

أكد الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، أنّ مفاوضات «صفقة المعادن» مع أوكرانيا تقترب من نهايتها، مرجحاً زيارة قريبة للرئيس الأوكراني فولوديمير زيلنسكي لتوقيع الاتفاق.

وقال ترامب، على هامش لقائه نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون أمس، «سنستعيد أموالنا وستعود بالنفع أيضاً على أوكرانيا»، مضيفاً أنه «لن تكون هناك حرب في أوكرانيا بمجرد إبرام صفقة معادن بين واشنطن وكييف».

ورجّح ترامب أن يأتي الرئيس الأوكراني، فولودومير زيلينسكي، إلى واشنطن «هذا الأسبوع أو الأسبوع المقبل» لتوقيع الاتفاق.

وكانت نائبة رئيس الوزراء الأوكراني للتكامل الأوروبي والأوروبي الأطلسي، أولغا ستيفاشينا، أعلنت أنّ المحادثات مع الجانب الأميركي بشأن صفقة الموارد كانت «بناءة للغاية وغطت جميع التفاصيل تقريباً».

وقالت ستيفاشينا، عبر منصة «أكس»، إنّ الفريقين الأوكراني والأميركي «وصلا إلى المراحل النهائية من المفاوضات بشأن اتفاقية المعادن»، آملةً أن يتمكن زعماء الولايات المتحدة وأوكرانيا «من التوقيع والموافقة عليها في واشنطن في أقرب وقت ممكن».

سبق ذلك إعلان زيلنسكي، خلال مؤتمر صحافي الأحد، أنه يرغب بعقد لقاء مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب، للبحث في اتفاق يتيح لواشنطن الوصول إلى الموارد الطبيعية الأوكرانية، حيث يشترط زيلنسكي على واشنطن «ضمانات أمنية».

## عقوبات أميركية تطال قطاع النفط الإيراني

أعلنت الولايات المتحدة فرض عقوبات على أكثر من 30 شخصاً وسفينة مرتبطة بإيران، بمن فيهم رئيس شركة النفط الوطنية بسبب «التوسط في بيع النفط الإيراني وشحنه».

وتأتي العقوبات عقب القرار الذي اتخذه الرئيس الأميركي، دونالد ترامب في وقت سابق من هذا الشهر، بإعادة العمل بسياسة «الضغوط القصوى» من خلال العقوبات على طهران، وهو ما يعكس نهجه خلال ولايته الأولى.

وزعم وزير الخزانة الأميركية، سكوت بيسنت، في بيان أعلن فيه التصنيفات أنّ إيران «تواصل الاعتماد على شبكة غامضة من السفن والشاحنين والوسطاء لتسهيل مبيعاتها النفطية وتمويل نشاطاتها المزعزعة للاستقرار».

وأعلن أنّ بلاده «ستستخدم كلّ أدواتها المتاحة لاستهداف كل جوانب سلسلة إمدادات النفط الإيرانية، وأي شخص يتعامل في النفط الإيراني يعرض نفسه لمخاطر عقوبات كبيرة».

وبين المستهدفين بالعقوبات نائب وزير النفط الإيراني، حبيب بوفارد، والرئيس التنفيذي لشركة النفط الوطنية الإيرانية.

وكانت الولايات المتحدة صنّفت شركة النفط الوطنية الإيرانية في السابق «لتقديمها الدعم لذراع العمليات الخارجية للحرس الثوري الإسلامي الإيراني».

وقالت وزارة الخزانة إنّ بين المستهدفين أيضاً، وسطاء نفط متمركزون في الإمارات العربية المتحدة وهونغ كونغ، ومشغلو ناقلات النفط ومديريها في الهند والصين.

كما أعلنت وزارة الخارجية الأميركية فرض عقوبات على 16 شركة إضافية «لتورّطها في بيع النفط الإيراني وشرائه ونقله»، وفق الوزارة.

## الاحتلال يخطط لجلب دروز سورية للعمل في الجولان المحتلّ

يعمل العدو الإسرائيلي على وضع برنامج يسمح للمواطنين الدروز في سورية بالعمل في مناطق الجولان المحتلّ، بحماية من جيش الاحتلال.

وزعمت «هيئة البث الإسرائيلية» أنّ البرنامج يأتي بناءً على مبادرة من دروز الجولان المحتل «الذين طلبوا من المسؤولين الأمنيين والجيش الإسرائيلي مساعدة إخوانهم الدروز عبر الحدود».

كما أشارت إلى أنّ «المؤسسة الأمنية بدأت العمل على وضع برنامج تجريبي» في هذا الصدد، على أن تشمل المرحلة الأولى «عمل العشرات منهم في البناء والزراعة».

إلى ذلك، نقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن جيش العدو قوله إنه «إذا تمّ تنفيذ المشروع، فإنّ الجيش سيكون مسؤولاً عن تأمين دخول السوريين وخروجهم» من الأراضي المحتلة.

نقاط على الحروف

## حروب الآخرين على أرض لبنان

ناصر قنديل

– استخدم رئيس الجمهورية خلال لقائه مع الوفد الإيراني الذي زاره بمناسبة مشاركته في تشييع الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، معادلة تعب لبنان من حروب الآخرين على أرضه، في إشارة واضحة إلى أن لبنان تحوّل ساحة مواجهة بين إيران وكل من أميركا و"إسرائيل"، ضمن إطار التوصيف التقليدي المستخدَم في التعامل مع حزب الله كامتداد لإيران في هذه الحرب. والمعادلة التي كان الراحل غسان تويني قد فلسفها ونظّر لها، ظهرت للمرة الأولى في توصيف الحرب الأهلية التي قتل اللبنانيون فيها بعضهم بعضاً، بصفتها حرباً بين "إسرائيل" والمقاومة الفلسطينية على أرض لبنان، وفي جزء منها حرب بين سورية وكل من أميركا و"إسرائيل" على أرض لبنان، فهل يستطيع هذا التوصيف احتواء المشهد؟

– في نقاش سابق مع الراحل غسان تويني طرحت أسئلة لا تناقش في أصل الفكرة بل تفتح فيها ثغرات يصعب سدّها، مثل السؤال عن سبب بقاء الاحتلال الإسرائيلي للبنان بعد التغلّب على الخصمين السوري والفلسطيني، بموجب اتفاق فيليب حبيب القاضي بخروج القوات السورية والقوات الفلسطينية من بيروت، في شهر آب 1982، والتمسك الإسرائيلي بتحقيق مكاسب مباشرة عبر اتفاق سلام مع لبنان، ثبت أن لبنان عاجز عن تقديمها وأنه سرعان ما يتشظى عدنما يغامر بفعل ذلك، وأن بقاء هذا الاحتلال كان السبب بنشوء مقاومة لبنانية كانت هي مَن فرض الانسحابات المتلاحقة على الاحتلال، حتى الشريط الحدودي عام 1985. وهنا لو لم تكن لدى "إسرائيل" أطماع وتطلّعات ومصالح وحسابات إسرائيلية ولبنانية في لبنان لكان يفترض أن يكون الانسحاب النهائي من لبنان

التتمة ص 4

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء 25 شباط 2025 / العدد 3787
Sixteenth year / Tuesday 25 February 2025 / Issue No. 3787

# بعد التشييع المهيب حكواتيون يفتشون عن دور...

عمر عبد القادر غندور*

شيّع لبنان بالأمس الأمينين العامي لحزب الله السيدين الشهيدين حسن نصر الله وهاشم صفي الدين، الأول في ضريح أقيم له على طريق المطار، والثاني إلى مسقط رأسه في دير قانون النهر، بحضور جماهيري لم يشهد له لبنان مثيلاً في تاريخه انطلاقاً من المدينة الرياضية على مشارف عاصمتنا الحبيبة بيروت.

وشاءت الصدف أن تشارك الشمس الساطعة بحرارتها الدافئة على نقيض الطقس البارد جدا، ما خفف الكثير على أكثر من مليون ونصف المليون مشيّع من البرودة والصقيع...

ومن المؤسف جداً في مناسبة تفترض الاحترام والمواساة حتى بين المتخاصمين، وهذه عادة شائعة في المجتمع اللبناني، طلع علينا بعض الحكواتية منن يفتشون عن أدوار لهم، أو عن وسيلة للارتزاق، على بعض الإذاعات وفي مزبلة «التواصل الاجتماعي» ويقولون ما معناه انّ خسارة قائدين وغيرهما ما كان ليحصل لولا جرّ لبنان الى حرب لا علاقة له بها، وهو ما يجب تداركه في المستقبل وخاصة لطائفة كانت بغنى عنها !

ولا نجد أنفسنا مضطرين للتوضيح انّ الأمر الذي يتعلق بقداسة الواجب الوطني والشرعي والتصدّي لعدو ظالم ومحتلّ وقاتل لا يشعر به مَن لا يملك حساً وطنياً ولا نخوة ولا رجولة !!

وما ذاك التشييع المليوني لسماحة السيدين الشهيدين إلا نتيجة لتربية ودين وثقافة وإحياء للكرامة الوطنية والحمية. أما التلميح الى انّ الطائفة الشيعية هي التي شنّت حرب الإسناد لغزة وضعت نفسها في حرج يهدّد وجودها ومثل هؤلاء الضالّين لا ينطقون إلا بما يوحى اليهم، ويجهلون ان من يخشى على بقاء غيره، فهو من يُخشى عليه وعلى أمثاله، ولعله فاته انّ المسلمين الشيعة هم الجناح الثاني للمكون الإسلامي الكبير في لبنان جغرافياً على مساحة الوطن، وهو ما أكده الفريق الإسلامي بضرورة العيش الى جانب جميع المكونات اللبنانية في كنف الدولة اللبنانية الراعية لجميع أبنائها وهي المسؤولة عن حمايتهم وتطبيق القرار 1701 والقرارات الدولية وهو ما توافق عليه الرؤساء الثلاثة.

أما الرهان على العدو فهو محض عربدة وتضليل وضياع الحرية والكرامة.

ويخبرنا قرآننا المجيد «لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ (70) المائدة»...

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

## خفايا

لاحظت مصادر إعلامية ارتباكاً في تعامل قناة الجزيرة مع تشييع السيد حسن نصرالله باعتباره الحدث الكبير الذي كان العالم كله يراقبه فغابت عملياً عنه طيلة يوم التشييع، ولم يكن ممكناً تصنيف ذلك سوى ضمن خطوات الحصار التي فرضت على الحدث والمشاركة فيه بقرار أميركي، ولم تنجح محاولات التعويض الخبريّ في اليوم التالي عن الغياب، خصوصاً بعد الصفعة التي تلقاها المحور التركيّ القطريّ بمواقف بنيامين نتنياهو من سورية، حيث لا تحييد لهذا المحور من استهدافات "إسرائيل". وجاء الإعلان عن منطقة أمنية إسرائيلية تصل إلى حدود العاصمة دمشق رسالة تحدٍّ قويّة لهذا المحور، رغم كل الخدمات التي قدّمت على حساب المقاومة في لبنان، وحيث واشنطن لا تقيم حساباً لما يظنه البعض تحالفاً معها يوم تكون المصالح الإسرائيلية في الميزان.

## كواليس

تقول مصادر أوروبية إن الثنائي الأميركي الروسي نجح بتشكيل المحور المركزي في صياغة الخريطة الأوروبية الجديدة انطلاقاً من أوكرانيا وإن كل ما تفعله أوروبا وأوكرانيا الآن لا يتناسب مع كونهما المعنيّ الأول بالخريطة الجديدة وهو لا يتعدّى محاولات ترقيع فجوات الخريطة بتخفيف الخسائر بدلاً من وهم تحقيق المكاسب، ولذلك لا يبدو الترحيب الأميركي الروسي بشراكة أوروبا وأوكرانيا تعبيراً عن تراجع نحو شراكة ندّية بل سعي لكسب الشرعيّة لترتيبات يضعها الأميركي والروسي ويضع الرتوش لها كل من أوروبا وأوكرانيا مقابل الحصول على التوقيع الأوروبي والأوكراني على خريطة رسمها الأميركي والروسي.

# عون لزوّاره: عازمٌ على تطبيقِ خطاب القسم

عون متوسطاً وفد سفراء الدول الفرنكوفونية في بعبدا أمس

أكّد رئيس الجمهوريّة جوزاف عون أنه عازم على تطبيق ما وردَ في خطاب القسم «الذي عكسَ معاناة الشعب وطموحه ومتطلباته للعيش عيشة كريمة»، مشدّداً «على أهميّة وضرورة الحفاظ على الإيمان بلبنان وعدم فقدان الرجاء والأمل، لأنّ الإيمان أساسيّ لنجاح أيّ قضيّة».

موقف عون جاء خلال استقباله أمس في قصر بعبدا، وفدَ "الرهبنة اللبنانيّة المارونيّة" برئاسة رئيسها العام الأباتي هادي محفوظ، الذي هنّأه بانتخابه، ونقل إليه "دعم الرهبنة وكلّ مؤسّساتها ووضعها كلّ إمكاناتها في تصرّفه في سبيل إنجاح العهد وتحقيق الأهداف التي وضعَها رئيسُ الجمهوريّة".

وردَّ عون شاكراً للوفد تهنئته ومواقفه المؤيّدة والداعمة للعهد، مشيراً إلى أنّه "أتى ليكون في خدمة شعبه، وعازم على تطبيق ما ورد في خطاب القسم الذي عكسَ معاناة الشعب وطموحه ومتطلّباته للعيش عيشة كريمة".

وجدّدَ دعوته "الجميع إلى التكاتف والتوحُّد لتحقيق الأهداف"، معتبراً "أنّ الوفدَ الذي يمثّل الرهبنة، قادر أيضاً على المساهمة بذلك من خلال الخدمة التي يقومُ بها، وهو حالُ كلّ شخص يقومُ بدوره في هذا المجتمع". وشدّدَ "على أهميّة وضرورة الحفاظ على الإيمان بلبنان وعدم فقدان الرجاء والأمل، لأنَّ الإيمان أساسيّ لنجاح أيّ قضيّة، وهو الذي سيضمنُ بقاء لبنان على الرغمِ من كلّ الصعوبات والتحدّيات التي تواجهه".

واستقبلَ عون وزيرةَ البيئة تمارا الزين التي أطلعته على شؤون الوزارة وبرنامج عملها في المرحلة المُقبلة بعد نَيل الحكومة الثقة.

والتقى عون وفداً ضمّ سفراء الدول الفرانكوفونيّة في لبنان جاءَ مهنّئاً بانتخابه رئيساً للجمهوريّة. كما استقبل رئيسة نقابة مصانع الأدوية في لبنان الدكتورة كارول أبي كرم على رأس وفدٍ من النقابة هنّأه بانتخابه وعرضَ معه أوضاعَ النقابة. كما استقبلَ سفيرةَ لبنان في قبرص كلود الحجل والقائم بأعمال السفارة اللبنانيّة في اليونان مروان فرنسيس.

## برّي بحث مع نصّار ومكّة الأوضاع

# الخازن: العمل المشترَك لجميع المكوّنات هو السبيلُ الوحيدُ لإنقاذ لبنان

استقبلَ رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، وزيرَ العدل عادل نصّار في زيارة تعارف. وكانت مناسبة، جرى خلالَها عرضٌ لتطوّرات الأوضاع العامّة والمستجدّات السياسيّة وشؤونٍ تشريعيّة .واستقبل برّي وزير التنمية الإداريّة فادي مكة وبحثا في الأوضاع العامّة.

والتقى رئيس المجلس الوزيرَ السابق وديع الخازن الذي أوضحَ أنَّ الزيارةَ هي "في إطار اللقاءات الوطنيّة والتشاور المستمرّ حولَ الأوضاع الراهنة في لبنان" وقالَ "تبادلنا وجهات النظر حولَ التطوّرات السياسيّة والأمنيّة والاقتصاديّة وسُبلِ تعزيز الاستقرار الداخليّ في ظلّ التحدّيات التي تواجه البلاد".

أضاف "وخلال اللقاء أكّدنا تقديرنا العميق لدور دولة الرئيس برّي في ترسيخ الوحدة الوطنيّة والعمل الدؤوب من أجل تحقيق التوافق بين مختلف الأطراف اللبنانيّة"، مؤكّداً أنَّ "الجهودَ التي يبذلُها دولته سواء على المستوى السياسيّ أو التشريعيّ تشكّل ركيزةً أساسيّةً في الحفاظ على مؤسَّسات الدولة وتعزيز دورها في خدمة المواطنين"، مشيداً "بحكمته وإدارته للأزمات خصوصاً في هذه المرحلة الحسّاسة التي تتطلَّبُ تكاتفَ الجميع وتحمُّلَ المسؤوليّة الوطنيّة بروحٍ عالية من التضامن والتعاون".

وأكد الخازن دعم "الحكومة الجديدة التي ستنال الثقة غداً"، متطلّعاً "إلى أن تكون على مستوى تطلّعات اللبنانيين من خلال تنفيذ الإصلاحات الضروريّة ومعالجة الأزمات الاقتصاديّة والاجتماعيّة التي تثقلُ كاهل المواطنِ"، مُضيفاً "إنّنا نؤمنُ بأنَّ العملَ المشترَك بين جميع المكوّنات السياسيّة هو السبيل الوحيد لإنقاذ لبنان من الوضع الراهن ووضعه على سكّة التعافي والازدهار".

ولفتَ الخازن إلى أنّه جرى خلال اللقاء "التشديد على أهميّه الالتزام بتنفيذ القرار 1701 بالكامل باعتباره الإطار القانونيّ والدوليّ الذي يضمنُ سيادة لبنان واستقراره"، مطالباً بـ"انسحاب العدوّ الإسرائيليّ الفوريّ وغير المشروط من الأراضي اللبنانيّة التي لا يزال يحتلّها، مؤكدين رفضنا القاطع لأيّ انتهاك للسيادة اللبنانيّة". كما دعا "المجتمعَ الدوليّ إلى تحمُّلِ مسؤوليّاته والضغط على إسرائيل لاحترام القرارات الدوليّة والكفّ عن ممارساتها العدوانيّة التي تهدّد الأمن والاستقرار في المنطقة .»

وختمَ "نحن على ثقة بأنَّ التكاتف الوطنيّ ووحدة الصفّ هما الأساس لمواجهة التحدّيات الراهنة"، داعياً "الجميع إلى تغليب المصلحة الوطنيّة العُليا والعمل معاً لإنقاذ لبنان وحماية مستقبله، فإنَّ الأملَ لا يزالُ قائماً في تجاوز هذه المرحلة الصعبة شرطَ أن تكونَ هناك إرادة صادقة للعمل من أجلِ مصلحة الوطن والمواطن".

على صعيدٍ آخر، تلقّى برّي برقيّةَ تهنئة بحلول شهر رمضان من الشيخ ناصر المحمد الأحمد الصباح.

بري والخازن خلال لقائهما

# وزيرُ الخارجيّة جدّدَ أمام ماغرو المطالبة بانسحاب «إسرائيل» الكامل

عرض وزير الخارجيّة والمغتربين يوسف رجّي في مكتبه مع سَفير فرنسا لدى لبنان هيرفيه ماغرو المستجدّات اللبنانيّة والإقليميّة.

وجدّدَ رجّي "مطالبة لبنان بانسحاب إسرائيل الكامل وغير المشروط من الأراضي اللبنانيّة التي تحتلّها، وبوقف اعتداءاتها وغاراتها الجويّة وخروقاتها لسيادة لبنان، تطبيقاً لاتفاق وقف الأعمال العدائيّة ولقرار مجلس الأمن الدوليّ رقم 1701".

كما استعرضَ مع السفير ماغرو نتائج مؤتمر باريس الوزاريّ من أجل سورية الذي عُقدَ في العاصمة الفرنسيّة بتاريخ 13 شباط الحاليّ بمشاركة الوزير رجّي.

وعرض رجّي أيضا الأوضاع في جنوب لبنان مع السفير البابويّ باولو بورجيا، بالإضافة إلى العلاقات الثنائيّة بين لبنان والكرسيّ الرسوليّ، واستفسرَ منه عن صحّة البابا فرنسيس متمنّياً له الشفاء العاجل.

رجي مجتمعاً إلى ماغرو أمس

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء 25 شباط 2025 / العدد 3787
Sixteenth year / Tuesday 25 February 2025 / Issue No. 3787

# تشييعٌ حاشد لصفيّ الدين في دير قانون النهر وحزبُ الله يتقبّل التعازي اليومَ وغداً

التشييع الحاشد للسيد الشهيد هاشم صفي الدين في بلدة دير قانون النهر الجنوبية أمس

شيّعَ حزب الله وجمهور المقاومة بعدَ ظهر أمس، الأمينَ العام السابق للحزب الشهيد السيّد هاشم صفيّ الدين في بلدته دير قانون النهر الجنوبيّة، بحضورٍ ومشاركة قيادة حزَب الله وقيادات حزبيّة وشخصيّات سياسيّة وروحيّة واجتماعيّة محليّة وإقليميّة.

وكانَ نعشُ صفيّ الدين وصلَ قبَل ظهر أمس إلى بلدته دير قانون النهر في قضاء صور، وسُجّيَ في حسينيّة البلدة، حيث تقبَّلت قيادةُ حزب الله وعائلة الشهيد التعازي والتبريكات باستشهاده، لتبدأ بعدها مراسم التشييع التي تخلّلها عرضٌ كشفيّ وانتظمَ المشاركون في مسيرة حاشدة يتقدّمها حملةُ الرايات والفرق الكشفيّة الموسيقيّة وحمَلَة النعش. وجابت المسيرة شوارع البلدة وردّدَ المشاركون صرخات "الموتُ لإسرائيل" و"الموتُ لأميركا».

وأقيمت مراسم التكريم للشهيد حيث أدّت ثلّة من مجاهدي المقاومة و"كشّافة الإمام المهدي" القسم والبيعة أمام النعش معلنين بدء المراسم.

وألقى الشيخ محمد حسن أختري ممثّل مرشد الجمهوريّة الإسلاميّة في إيران السيد علي الخامنئيّ، كلمةً أوضح فيها أنّ مشاركته في مراسم التشييع جاءت بتكليف من قِبل السيّد الخامنئيّ "لنشارك لبنان والمقاومة في هذا المُصاب الجلَل والعزاء العظيم بالارتحال العظيم للشهيدين العزيزين السيَّد حسَن نصر الله والسيّد هاشم صفيّ الدين".

وقال "حضرنا لنبلغكم تعازي الإمام الخامنئيّ وعواطفه ومشاعره وتعازي الشعب الإيرانيّ"، مجدِّداً "وقوف الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة، حكومةً وشعباً ومقاومةً إلى جانب لبنان وشعبه ومقاومته". وأكّدَ أنَّ المقاومة ستنتصر.

بعد ذلك، أقيمت الصلاة على جثمان صفيّ الدين، بإمامة إمام بلدة دير قانون النهر الشيخ إبراهيم قصير، قبل أن يوارى الثرى إلى جانب من سبقه من الشهداء.

إلى ذلك أعلنَ حزبُ الله في بيان تقبُّلَ التعازي والتبريكات باستشهاد السيدين نصرالله وصفيّ الدين اليوم الثلاثاء وغداً الأربعاء قبل الظهر من الساعة 9:30 إلى 11:30 وبعد الظهر من الساعة 3:00 إلى 5:30 في باحةِ عاشوراء – منطقة الجاموس في الضاحية الجنوبيّة لبيروت.

# «الديمقراطية»: حركة المقاطعة تزداد فعلاً واتساعاً والدم الفلسطيني يسقط رواية الخرافات والأساطير الصهيونية

أثنت "دائرة المقاطعة في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين" على الجهود الكبيرة التي تبذلها حركة المقاطعة العالمية لـ "إسرائيل" والتي تزداد اتساعاً في مختلف دول العالم، رغم التضييقات والضغوط التي تتعرّض لها من عدد من الدول الغربية ومن منظمات ومؤسّسات سياسية وإعلامية وتجارية فشلت فشلاً ذريعاً في وضع حدّ للحملات الدولية لمقاطعة "إسرائيل"، بعدما مُنيت "إسرائيل" وشركاتها والشركات الداعمة لها والمتعاونة معها بخسائر كبيرة على المستويين الاقتصادي والمعنوي.

وقالت "دائرة المقاطعة في الجبهة الديمقراطية": رغم توقف العدوان، نتيجة لصفقة 1/19 التي ما زالت قائمة، إلا أنّ حركة المقاطعة تواصل فعلها، وتنقل الصحافة العالمية أخبار الانهيارات المتسارعة لدى العديد من الشركات الكبرى الداعمة لـ "إسرائيل" وإلغاء بعضها لعقود التعاون معها ومنها على سبيل المثال:

- خسائر كبيرة في القيمة السوقية لشركة "ستاربكس" الأميركية المختصة بصناعة القهوة بلغت حوالي 12 مليار دولار. وقد دعا الرئيس التنفيذي للشركة الى التوقف عن مقاطعة فروع الشركة في العالم، بسبب إمكانية انهيارها نتيجة المقاطعة، زاعماً انّ شركته لا تدعم أي جيش.

- إعلان مالك سلسلة مطاعم "كنتاكي" و "بيتزا هت" إنهاء العمل بالاتفاق الذي كان يسمح لشركات تركية استخدام اسم الشركة، الأمر الذي ادّى الى خسائر صافية للشركة زادت عن 215 مليون دولار، بعد ان تراجعت المبيعات بنسبة 40 بالمائة خلال فترة قصيرة، ما دفع الشركة المشغلة في تركيا الى إغلاق 537 فرعا لها.

- تكبّدت سلسلة مطاعم "ماكدونالدز" خسائر تجاوزت 7 مليارات دولار نتيجة حملات المقاطعة، وتعرّضت شركات أميركية أخرى لخسائر مماثلة، ومنها شركة "برغر كينغ" و "كي أف سي" و "بابا جونز"، بالإضافة إلى علامات تجارية مثل "كوكاكولا" و "بيبسي" و "ويكس" و "بوما" و "زارا" التي لديها مواقف مؤيدة للاحتلال أو علاقات مالية معه واستثمارات هناك...

- اتساع حركة المقاطعة على الشركات الاستثمارية في "إسرائيل"، حيث أدّت حملات المقاطعة إلى قيام شركات كبرى مثل "فيوليا" و "أورانج" بسحب استثماراتها في "إسرائيل"، والخروج من "إسرائيل" بشكل كامل، فضلاً عن قيام عدد واسع من المستثمرين بسحب استثماراتهم من الشركات الإسرائيلية داخل وخارج "إسرائيل".

- تحت ضغط المقاطعة، اضطرت شركة الملابس الرياضية الإيطالية "إريا" لإعلان انسحابها من عقدها مع اتحاد كرة القدم "الإسرائيلي"، لتنضمّ بذلك إلى عدد من الشركات العالمية التي أنهت علاقاتها مع الاتحاد نتيجة ما ارتكبته "إسرائيل" من جرائم ضد الشعب الفلسطيني وفي مقدمتها شركتا "بوما" و "أديداس".

إنّ "دائرة المقاطعة في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين" وإذ تحيّي رواد ونشطاء حركة المقاطعة العالمية على مثابرتهم في الميدان ومواجهتهم لكافة التعقيدات والصعوبات، فإنها تدعو الدول الغربية بشكل خاص، الى رفع القيود السياسية والقانونية التي تسعى من خلالها الى الحدّ من تحركاتهم السلمية والقانونية، في استجابة واضحة لمؤسسات الضغط الإسرائيلي الأميركي التي فشلت في مواجهة صرخة الحق الداعمة للشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية...

وتعتبر "دائرة المقاطعة في الجبهة الديمقراطية" انّ دماء المدنيين في قطاع غزه وحرب الإبادة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الصهيوني أسقطت والى غير رجعة الرواية الصهيونية التاريخية القائمة على الأساطير والخرافات، وقدّمت الكيان "الإسرائيلي" الى العالم على حقيقته باعتباره أداة وظيفية هدفها حماية المصالح الغربية والاستعمارية في المنطقة، وكياناً قائماً على الاحتلال والإرهاب وعلى قتل المدنيين وتهجيرهم، وممارسة كل أشكال التطهير العرقي بحقهم. لذلك، ومن أجل إجبار الاحتلال وداعميه من دول ومؤسسات غربية على الالتزام بالقانون الدولي وبالحقوق الوطنية الفلسطينية، وجب على كلّ حرّ ومؤمن بحدّ أدنى من القيم الإنسانية، أن يكون جزءاً من الحركة العالمية الرافضة للاحتلال والاستعمار... على طريق محاسبة "إسرائيل" ومجرميها على كافة جرائمهم وإنهاء أنظمة التطهير والابارتهايد والفصل العنصري في فلسطين.

# «رابطة المودعين» بعدَ لقائها سلام: هناك فرصة لإحقاق العدالة

استقبل رئيس مجلس الوزراء الدكتور نوّاف سلام، في السرايا الكبيرة، وفداً من "رابطة المودعين"، تحدّثَ باسمهم رائد بو حمدان وقال "كان اللقاءُ من أجل وضع قضيّة المودعين والودائع على طاولة البحث، بعِد الإيجابيّة التي تلقيناها مع تكليف الرئيس سلام، هناك فرصة لإحقاق العدالة في ملف الودائع. ولقد نقلنا له ملاحظاتنا على الفقرة المتعلّقة بالودائع والمودعين في البيان الوزاريّ، ولكنَّ هناك حاجة إلى توضيح أكثر للوجهة الاقتصاديّة والماليّة والنقديّة التي ستتخذها الحكومة لإحقاق الحقّ، إيمانا منا بأنَّ المرحلة المقبلة ستكون، كما وعد دولته، مرحلة إنقاذ وإصلاح وَنهوض، ولكن هناك حاجة أيضاً لاستعادة ثقة الناس بإحقاق العدالة التي لها مسار محدّد نعمل عليه، ويقضي بتحميل المسؤوليّات والخسائر إلى من تسبّبَ وراكمَ الأرباح في الفترة الماضية، وهم تحديداً أصحابُ المصارف وشركاؤهم من السُلطة السياسيّة".

وأبدى بو حمدان "استعداد الرابطة للتعاون والدفع من أجلِ أن يحصلَ المودعون على حقوقهم".

واستقبل رئيس الحكومة وفداً من "المنصّة النسويّة" في لبنان عرضَ لسلام عمل المنصّة المتمثّل بالدفع نحو مقاربة شموليّة لموضوع المساواة بين الجنسين في لبنان. والتقى سلام النائب العام التمييزي القاضي جمّال الحجار ووفداً من كتلة "الاعتدال الوطنيّ" والنائب بلال الحشيمي والسفير الفلسطينيّ أشرف دبّور ووفداً من مجلس الأعمال اللبنانيّ في الكويت برئاسة علي حسن خليل.

ومن زوّار السرايا الكبيرة، الوزيرة السابقة نجلا رياشي.

سلام مجتمعاً إلى وفد رابطة المودعين

# بو صعب التقى وفداً قبرصيّاً

التقى نائب رئيس مجلس النوّاب إلياس بو صعب، أمس في مكتبه في مجلس النوّاب، مستشار الأمن القوميّ مدير جهاز المخابرات القبرصيّة تاسوس تزيونيس، يرافقه مدير التحليل بانايوتيس كومناس ومعاونتهما، في حضورِ سفيرة قبرص ماريا هادجيثيودوسيو.

وخلال اللقاء، جرى البحثُ في ملفّاتٍ مشترَكة بين البلدين.

بو صعب مستقبلاً الوفد القبرصي أمس

## اتحاد رجال وسيّدات الأعمال التقى دو وال

# زمكحل: لخَلق صندوق أوروبيّ لدعمِ وتمويل القطاع الخاص

أقامَ "الاتحادُ الدوليّ لرجالِ وسيّداتِ الأعمال اللبنانيين ((MIDEL برئاسة البروفيسور فؤاد زمكحل، غداءً حواري ا معَ سفيرةِ الاتحاد الأوروبيّ في لبنان ساندر دو وال، يرافقُها فريقُ عملها في حضور أعضاء مجلسِ الإدارة التنفيذيّ والمجلس الاستشاريّ الدوليّ.

إستهلّ زمكحل الحديث بشكر السفيرة الأوروبيّة والوفد المرافق، ودول أوروبا على "وقوفهم إلى جانب لبنان في أصعب الظروف"، مشدّداً على "أنَّ ما نعيشه اليوم، هو حلمٌ لم يكن يتخيّله العقل منذ بضعة أشهر وحتّى سنوات. فبعد الحفر في الخندق العميق الظالم، ها نحنُ نشهدُ بعضَ أشعّة النور من داخل الخندق، لذا علينا أن نعمل سويّاً لترجمة هذا الجوّ، من التفاؤل والإيجابيّة إلى خطّة وإستراتيجيّة ورؤية جامعة، مع دعم المجتمع الدوليّ ولا سيَّما الاتحاد الأوروبّي للخروج من هذا النفق من دون عودة".

أضاف "نحن بأمسّ الحاجة إلى دعم ماليّ ونقديّ، لإعادة الإنماء ودعم القطاع الخاص اللبنانيّ، إذ ليس لدينا قطاع مصَرفيّ ولا أداة للتمويل، لذا نتمنّى من الاتحاد الأوروبيّ إعادة تمويل القطاع الخاص، من خلال البنك الأوروبيّ، وبناء صندوقٍ دعم للشركات الصغيرة والمتوسطة لدعم القطاع الخاص وأيضاً وحتى الصغيرة جدّاً والتي هي المحرّك الأساس لاقتصاد صغير مثل لبنان".

وأكد أنّه "لا شكَ في أنّنا نَحتاجُ إلى الدعم الماديّ والنقديّ، لكن أيضاً الدعم التقنيّ والفنيّ والسياسيّ والأمنيّ والضغط لتنفيذ الإصلاحات المرجوّة بكلّ احترام لدستورنا وإستقلالنا".

ووفقَ بيان "الاتحاد"، تحدّثَ المجتمعون من كلّ القطاعات الإنتاجيّة التي يمثّلونها "عن تفاؤلهم وإيجابيّاتهم، لكن في الوقت عينه عن قلقهم ومخاوفهم" وشدّدوا على "أهميّة إعادة تمويل شركاتهم عبر البنك الأوروبيّ للتنمية والاستثمار والحدّ من التهريب والاقتصاد الموازي المؤذي".

ودارَ الحَديثُ عن كلّ القطاعات الإنتاجيّة في لبنان والمنطقة، والخسائر التي تعرّضت لها خلال الحرب الأخيرة، ولا سيَّما إعادة هيكلة القطاع المصرفيّ ودعم القطاع الصحيّ وإعادة تمويل القطاعين الصناعيّ والزراعيّ كركنٍ أساسيّ لإعادة الإنماء والاستثمار وخصوصاً فتح أسواق أوروبا للمنتجات اللبنانيّة.

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء 25 شباط 2025 / العدد 3787
Sixteenth year / Tuesday 25 February 2025 / Issue No. 3787

تتمة ص 1

# تقارب ترامب بوتين يخيّم على أوروبا... وقرارات أمميّة لملامح الحل الأوكرانيّ...

لكل من تركيا وقطر كداعمين إقليميين لحكومة هيئة تحرير الشام، في ظل إشارات أميركية إلى أن اتفاق سلام سوري إسرائيلي يعترف لـ"إسرائيل" بضمّ الجولان ومصالح أمنية أخرى قد يكون عامل تسهيل لرفع العقوبات، التي بدون رفعها تفقد الكثير من التسهيلات الأوروبية المصرفية جدواها، وصارت حكومة الشام الجديدة ومن خلفها تركيا وقطر أمام مأزق قبول الشروط الإسرائيلية والوقوع في حال انكشاف شعبي بتهمة الاستسلام لـ"إسرائيل"، ما يمنح الشرعية لقيام مقاومة سورية وطنية بوجه الاحتلال ويُعيد تقديم النظام السابق في موقع وطني تفتقده الحكومة الجديدة إذا قبلت شروط الاحتلال طلباً لرفع العقوبات، أو ارتضاء بقاء الوضع الذي كان قائماً في ظل النظام السابق بسبب العقوبات وربما بما هو أصعب معيشياً، وأضعف في القدرة على تقديم صورة سيادية لحكومة لا تستطيع منع الاحتلال من الوصول إلى أطراف دمشق، بينما تركيا الدولة الإسلامية القوية صارت جاراً لفلسطين المحتلة ولا تفعل شيئاً.

في لبنان، شيّع جنوباً في بلدة دير قانون النهر الأمين العام السابق لحزب الله الشهيد السيد هاشم صفي الدين، ويستقبل حزب الله اليوم المعزّين بالأمينين العامين الشهيدين السيد حسن نصرالله والسيد هاشم صفي الدين، بينما تمثل الحكومة اليوم وغداً أمام مجلس النواب لنيل الثقة، حيث يتوقع أن تطغى على كلمات اليوم الأول المواقف السياسية من الوضع العام وخصوصاً كيفية التعامل مع الاحتلال الإسرائيلي والقرار 1701 والمقاومة، في ضوء كل ما شهده لبنان خلال الحرب وبعدها وصولاً إلى يوم تشييع السيد نصرالله.

وطغى تشييع الأمينين العامين السابقين لحزب الله، السيد حسن نصرالله والسيد هاشم صفي الدين الذي تم تشييعه أمس، في بلدته دير قانون النهر، على المشهد السياسي العام، لما حمل من رسائل وأبعاد سياسية متعددة، لا سيما الحشد المليوني الذي طافت به المدينة الرياضية وفي الأحياء المحيطة بها وصولاً إلى الضاحية الجنوبية وطريق المطار.

وقدّر مركز "الدولية للمعلومات" أعداد المشاركين في تشييع السيد نصرالله بين 700 و900 ألف دون إحصاء التجمّعات داخل المباني والطرق الفرعية. فيما أكدت مصادر المنظمين لـ"البناء" أن الأعداد فاقت المليون ونصف المليون إذا ما أضفنا الحشود التي كانت الموجودة في محيط المدينة الرياضية والتي كانت تنتظر في شوارع الضاحية الجنوبية وعلى طول الطريق المؤدي إلى طريق المطار، حيث دفن جثمان السيد نصرالله.

وأشارت مصادر سياسية في فريق المقاومة لـ"البناء" إلى أن "الحضور الجماهيري الضخم يؤكد أن حزب الله وحركة أمل يملكان الأغلبية الساحقة على الساحة الشيعية والحضور الوطني العام، وبالتالي هو استفتاء شعبي على المقاومة وتجديد البيعة لنهج السيد حسن نصرالله، ما يسقط كل النظريات والرهانات والتي سوّقت لتراجع حزب الله سياسياً وشعبياً بعد الحرب الإسرائيلية الأخيرة"، وشدّدت على أن "كل محاولات تأليب بيئة المقاومة على حزب الله باءت بالفشل وعلى المراهنين على هذا الأمر مراجعة حساباتهم". وأوضحت المصادر أن "التشييع المليوني سيؤسس لمرحلة جديدة تكرّس شعبية حزب الله وحركة أمل وتثبت معادلة قوة حزب الله الشعبية والوطنية التي لا يمكن كسرها". وبيّنت المصادر بأن الرهانات على اختراق حزب الله وحركة أمل في الانتخابات البلدية والنيابية المقبلتين ستسقط بعدما أظهرت مشهدية المدينة الرياضية الواقع.

وفي سياق ذلك، أشار عضو كتلة "الوفاء للمقاومة" النائب حسن فضل الله، في حديث لـ"الميادين"، الى أن "هناك حرب شعواء شنّت ضد تشييع الشهيدين السيدين حسن نصرالله وهاشم صفي الدين"، لافتاً إلى أن "سفارات أجنبيّة تواصلت مع شخصيّات من أجل منعها من المشاركة في التشييع". ولفت فضل الله، إلى أننا "لم نقصد توجيه رسائل سياسية وتنظيمية وشعبية من التشييع إنما كل ذلك تم وفاءً للشهيدين الكبيرين، والمشاركون في التشييع هم جمهور المقاومة من كل الطوائف والمناطق".

وذكر أن "أعداد المشاركين في التشييع تعكس محبة الناس وصدقهم والتمسك بالنهج المقاوم لكن مورس تهويل له علاقة بالطقس والأمن ضدّ الناس بهدف منعهم من المشاركة في التشييع".

وشيّع حزب الله وجمهور المقاومة الإسلامية أمس، الأمين العام السابق لحزب الله سماحة السيد الشهيد هاشم صفي الدين في بلدته دير قانون النهر بحضور ومشاركة قيادة حزب الله وقيادات حزبية وعلماء دين من مختلف المذاهب وشخصيات سياسية واجتماعية محلية وإقليمية، وحشد غفير من أبناء حزب الله وجمهورية المقاومة الإسلامية والمحبّين.

وقال الشيخ محمد حسن أختري ممثل الإمام السيد علي الخامنئي في كلمة له: "حضرنا لنبلّغكم تعازي الإمام الخامنئي وعواطفه ومشاعره وتعازي الشعب الإيراني"، مجددًا وقوف الجمهورية الإسلامية الإيرانية حكومة وشعبًا ومقاومة إلى جانب لبنان وشعبه ومقاومته. وأضاف الشيخ أختري: "وهذا هو طريقنا إلى الله"، مؤكدًا أن "المقاومة ستنتصر بعون الله فهذا وعد إلهي".

وقد وجّه الإمام السيد علي الخامنئي نداءً بمناسبة مراسم تشييع ودفن الشهيدين السيدين حسن نصر الله وهاشم صفي الدين، متوجهاً الى العدو بالقول إن "المقاومة في مواجهة الغصب والظلم والاستكبار باقية ولن تتوقف حتى بلوغ الغاية المنشودة".

وأعلن حزب الله عن تقبّل قيادته التعازي بمناسبة استشهاد سيّد شهداء الأمة حجة الإسلام والمسلمين السيد حسن نصر الله (رض) والأمين العام الشهيد حجة الإسلام والمسلمين السيد هاشم صفي الدين (رض)، وذلك نهار الثلاثاء والأربعاء (25 و26 شباط 2025) في باحة عاشوراء – الضاحية الجنوبية لمدينة بيروت.

إلى ذلك برز ما كشفه عضو اللقاء الديمقراطي النائب وائل أبو فاعور من "أنّه في المرحلة المقبلة سيتعزز المنطق الداعي إلى الصلح مع "إسرائيل". وهنا ستكون الطامة الكبرى التي من الممكن أن تخلق نزاعاً داخليّاً في لبنان، والإدارة الأميركية الحالية ستدفع في اتجاه الصلح مع "إسرائيل"، وقد فاتحت مسؤولين لبنانيين أساسيّين وشخصيات كبيرة في لبنان بهذا الأمر، الذي تمّ رفضه"، وقال: "لم يتكلم أحد معنا بهذا الموضوع لأن موقفنا معروف، وأقصى ما يمكن أن نصل إليه مع "إسرائيل" هو اتفاقية الهدنة".

وإذ أكد أبو فاعور أنّه لا يستبعد أن يتمّ فرض الصلح مع "إسرائيل" على لبنان الرسميّ، أشار إلى أن المكوّنات الرافضة أكبر بكثير من تلك الراغبة، محذّراً من أن يخلق هذا الموضوع أزمة داخليّة كبرى، قد تقود الى صدام بين اللبنانيين.

في غضون ذلك، تتجه الأنظار إلى ساحة النجمة التي تشهد جلسة مناقشة البيان الوزاري اليوم وغداً والمتوقع أن تنتهي بثقة مريحة للحكومة، وعلمت "البناء" أن جميع الكتل النيابية ستمنح الحكومة الثقة باستثناء تكتل التيار الوطني الحر وبعض النواب المستقلين، ما يرفع عدد النواب الذين سيمنحون الثقة للحكومة الى أكثر من مئة نائب.

وعلمت "البناء" أن كتلة الاعتدال الوطني والنواب الذين سمّوا الرئيس نجيب ميقاتي مثل الدكتور عبد الرحمن البزري والدكتور بلال الحشيمي سيمنحون الحكومة الثقة إضافة الى كتلة النائب فيصل كرامي والنائب ميشال المر.

ورجّحت مصادر التيار الوطني الحر لـ"البناء" أن يحجب تكتل لبنان القوي الثقة عن الحكومة لأسباب تتعلق بطريقة تعامل الرئيس نواف سلام مع التكتل في عملية التأليف إضافة الى وجود ملاحظات على البيان الوزاري.

واستقبل الرئيس سلام وفداً من "تكتل الاعتدال الوطني" ضمّ النواب: سجيع عطيه، أحمد الخير، أحمد رستم ووليد البعريني حيث تمّ البحث في ملف مطار القليعات. وقال البعريني: "هدفنا ليس التوزير وسنكون إلى جانب العهد والحكومة لكي نستطيع إنماء مناطقنا من كل النواحي، وبمجرد إدراج مطار القليعات في البيان الوزاري يعتبر إشارة مهمة لأبناء المنطقة، وقد ترك هذا الأمر ارتياحاً لدى المجتمع العكاري، وكلنا أمل بتطبيق مشروع المطار بشكل عملي، لأن من شأنه تأمين ألفي وظيفة، وسيكون له انعكاس إيجابي على كل لبنان وعلى سورية أيضاً، ونعتبره حالة إنقاذية للبلد، فالنيات إيجابية وقد خرجنا بأجواء تفاؤلية.»

إلى ذلك يتوجّه رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون الأحد المقبل إلى المملكة العربية السعودية، وذلك قبل حضوره القمة العربية الطارئة في القاهرة والمخصّصة للموضوع الفلسطيني، في الرابع من آذار، في أول زيارة خارجيّة له منذ انتخابه رئيساً للجمهورية. ويرافقه في المشاركة بالقمة وزير الخارجية والمغتربين يوسف رجّي.

وأشارت أجواء بعبدا لـ"البناء" إلى أهمية نتائج هذه الزيارة لفتح باب العودة السعودية الى لبنان، متوقعة أن يعود الرئيس عون بنتائج ملموسة من هذه الزيارة، مشيرة إلى أن هناك الكثير من اتفاقيات التعاون بين لبنان والسعودية سيتمّ توقيعها على الصعد المالية والاقتصادية والتجارية والإنمائية. مذكّرة بأن الاتصال الذي حصل بين الرئيس عون وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان كان إيجابياً، حيث عبر الأمير السعودي عن تعاطفه مع لبنان وأبدى رغبة في المساعدة بإعادة نهوض لبنان وحث الحكومة الجديدة على إنجاز الإصلاحات المطلوبة وتطبيق القرارات الدوليّة.

وأكد رئيس الجمهوريّة أنّه عازم على تطبيق ما ورد في خطاب القَسَم الذي عكس معاناة الشعب وطموحه ومتطلباته للعيش عيشة كريمة. وشدّد على أهمية وضرورة الحفاظ على الإيمان بلبنان وعدم فقدان الرجاء والأمل، لان الإيمان أساسيّ لنجاح أي قضية.

جدّد الرئيس عون دعوته الجميع إلى التكاتف والتوحّد لتحقيق الأهداف، معتبراً أن الوفد الذي يمثّل الرهبنة، قادر أيضاً على المساهمة بذلك من خلال الخدمة التي يقوم بها، وهو حال كل شخص يقوم بدوره في هذا المجتمع. وشدّد على أهميّة وضرورة الحفاظ على الإيمان بلبنان وعدم فقدان الرجاء والأمل، لأن الإيمان أساسي لنجاح أي قضية، وهو الذي سيضمن بقاء لبنان على الرغم من كل الصعوبات والتحديات التي تواجهه.

التعليق السياسي

## صائد الفرص التركي والمأزق المزدوج

– في أكبر وأطول حربين شهدتهما أوروبا وآسيا، قبل حرب طوفان الأقصى، حرب سورية وحرب أوكرانيا، تصرّف الرئيس التركي رجب أردوغان كصائد فرص مستثمراً القرب الجغرافي، وحجم بلاده السكانيّ والاقتصاديّ والعسكريّ، وكلها عناصر الجغرافيا السياسيّة التي درسها على يد مستشاره السابق ونائبه اللاحق قبل أن ينشقّ عنه أحمد داوود أوغلو، صاحب نظريّة عداوات صفر لتركيا التي انتهت بصداقات صفر.

– في ضرباتها الأخيرة في سورية أحرقت تركيا سفن الصداقة والودّ مع إيران وروسيا، رغم الحرص التركي والروسي الإيراني المقابل على عدم الانتقال إلى الخصومة والعداوة، فخاضت تركيا مغامرة اصطياد فرصة انشغال صديقيها الروسي والايراني كل في حربه، روسيا في أوكرانيا وإيران في حرب الطوفان، ووضعت يدها على سورية المنهكة بالعقوبات الأميركية والضربات الإسرائيلية.

– قبل أن تنتهي مسيرة تركيز معادلات جديدة في سورية، كان الرئيس التركي يضرب ضربة ثانية باستقبال الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي رداً على إشارات التفاهم الروسي الأميركي على إنهاء الحرب في أوكرانيا، بصورة تضعف مستقبل الحكم الأوكراني وربما تضعف أوكرانيا كدولة، إذا بقيت دولة، بعدما تنبأ الرئيس الأميركي دونالد ترامب بأن تكون لاحقاً جزءاً من روسيا، واستند أردوغان إلى موقف أوروبي غاضب من التفرّد الأميركي.

– تواجه الفرصة السوريّة في الخطة التركية تحدياً كبيراً مع الإعلان الإسرائيلي المدعوم أميركياً بالتمسك بالحصول على امتيازات أمنية في سورية تهدد وحدة الدولة والتراب، وتستبيح السيادة وتطلب ثمناً للتهدئة تنازلاً سورياً عن الجولان بدعم أميركي واضح، ربما يصبح لاحقاً شرطاً لرفع العقوبات الأميركية التي بدونها تفقد عملية رفع العقوبات الأوروبية فعاليتها، خصوصاً في الشق المصرفي، وتكتشف تركيا التي نجحت في التملص من استحقاقات دعم غزة خلال حرب طوفان الأقصى والاكتفاء بمواقف كلاميّة، تحدياً جديداً وقد صارت دولة لها حدود عبر سورية مع فلسطين، فتصير مطالبة بما لا يطلب من إيران التي لم يُعد لديها أي حليف موجود على خط تماس مباشر مع الاحتلال، بما في ذلك حزب الله الذي التزم بتسليم الدولة اللبنانيّة مسؤوليّة إنهاء الاحتلال في جنوب لبنان وتسلّم الأمن في جنوب نهر الليطاني، وإذا بالفرصة تتحوّل تحدّياً.

– في الفرصة الأوكرانية فوجئت تركيا بانعطافة أوروبية نحو التفاهم الروسي الأميركي دون الاهتمام بالجار التركي، ووجدت تركيا نفسها وحيدة، وبعد استثمار طويل في مسار الوساطة مرة وتسليح أوكرانيا بالطائرات المسيّرة مرّات، وهي "تخرج من المولد بلا حمص"، والفرصة تتحول أيضاً تحدياً جديداً.

– السؤال اليوم في تركيا هل سينجح أردوغان مجدّداً بإيجاد فرصة جديدة بعدما فقد ثقة الكثير من الذين استثمروا في تثبيت حكمه مراراً؟

تتمة ص 1

# حروب الآخرين على أرض لبنان ...

عام 1985، ووقتها كانت المقاومة اللبنانية من خلفيات ومنطلقات تتيح إقفال ملف الصراع، بلا أي مترتبات إقليمية، لأن إيران لم تكن حاضرة وحزب الله لم يكن قد أصبح بعد القوة الرئيسيّة في المقاومة، إلى حد أنه يمكن القول ببساطة إن بقاء الاحتلال عطل تنفيذ اتفاق الطائف الذي بُني في جانب منه على فرضيّة النجاح بتطبيق القرار 425 عبر وعد بناء دولة تنشر قواها الذاتيّة على كامل أراضيها، وتقوم بحلّ كل الميليشيات وسحب سلاحها، مانحاً ببقائه وإنشائه دويلة تابعة له بلون طائفي معين، الشرعيّة للمقاومة التي قادها حزب الله ودعمتها إيران.

– رغم العلاقات الخاصة بين المقاومة اللبنانية بقيادة حزب الله وكل من إيران وسورية قبل العام 2000، ورغم وجود ملفات تفاوضية بين إيران وأميركا حول العلاقات الإشكاليّة بينهما، ووجود تفاوض حول ملف السلام على خلفيّة مؤتمر مدريد ومساره التفاوضيّ بين سورية وأميركا، ورغم الاتهامات التي وجهت للمقاومة اللبنانيّة بأنها مجرد ذراع إيراني أو سوري أو سوري إيراني، لتحسين الأوراق التفاوضية لأحدهما أو لكليهما، فإن الحصيلة هي التي تتكلم، والحصيلة تقول إن الأرض التي تحرّرت كانت أرضاً لبنانية بينما بقيت الملفات التفاوضية عالقة بين كل من سورية وإيران من جهة وأميركا من جهة مقابلة.

– بعد الحرب الأخيرة، وبمعزل عن النقاش الذي يتمسّك البعض بإثارته حول طبيعتها وظروف مشاركة لبنان بها وصحة وصوابيّة قرار الإسناد لغزة، نحن أمام مشهد رئاسيّ وحكوميّ جاء ثمرة تموضع لحزب الله عناوينه، أولاً الانسحاب العسكري من جنوب الليطاني لصالح منطقة تحتكر فيها الدولة اللبنانيّة حمل السلاح، وثانياً عدم الردّ الفوريّ على الانتهاكات الإسرائيلية الفاضحة والقاسية لاتفاق وقف إطلاق النار، سواء ببقاء الاحتلال للتلال اللبنانيّة الحدودية والجزء اللبناني من بلدة الغجر كمناطق تقع داخل الخط الأزرق، أو عبر الانتهاك الواضح يومياً للأجواء اللبنانية، أو من خلال الاعتداءات الناريّة عبر الغارات الجويّة المتعدّدة وعمليّات إطلاق النار عبر الحدود، وبالتالي التزام حزب الله بإفساح المجال أمام الدولة اللبنانية لإنهاء الاحتلال وردّ الاعتداءات بالطرق الدبلوماسيّة، وثالثاً إخضاع مستقبل سلاح المقاومة لحاصل الحوار الوطني حول رسم استراتيجية للدفاع، على قاعدة أولويّة حماية لبنان والتمسك بالحقوق السياديّة للبنان، وهذه عملياً وفقاً لمفهوم حروب الآخرين إعلان إنهاء الجانب المتصل بإيران وحزب الله من هذه الفرضية، فهل تخرج "إسرائيل" من تطلّعاتها نحو فرض شروطها الخاصة على لبنان، كما فعلت بعد عام 1982 عندما بقيت 18 عاماً تحتلّ أراضي لبنانية؟

– السؤال هو إذا تكرّر الفعل الإسرائيلي، وبقي الاحتلال والعدوان. وهذا هو الأرجح، ولم يستجب الأميركي لنداءات التدخل، وبقي كما هو دائماً أولويته اليد الإسرائيلية العليا، وخرجت مقاومة جديدة غير مقاومة حزب الله، أو عاد حزب الله إلى مقاومته، هل يصحّ عندها الحديث عن حروب الآخرين على أرض لبنان، وإذا حصلت هذه المقاومة على مساندة بوليفيا وكولومبيا وتشيلي والبرازيل وجنوب أفريقيا وهي دول انحازت إلى جانب غزة في وجه حرب الإبادة انتصاراً للحق الإنسانيّ، وقد تكرّر ذلك مع مقاومة لبنانيّة وطنيّة خالصة، فهل يكون ذلك تجديداً لنوع يستدعي الإدانة من حروب الآخرين على أرض لبنان، يستحق إشهار التعب؟

– لو أسقطنا مفهوم حروب الآخرين على المشهد السوري الإسرائيلي، فهل نحتاج إلى نظارات طبية خاصة لننتبه إلى أن الحكم السوري الجديد حقق معجزات للأمن الإسرائيلي بإخراج إيران وحزب الله من سورية وإتاحة التخلص من الجيش السوري وتدمير مقدراته وقطع طريق إمداد المقاومة في لبنان، أما رعاته الإقليميون في تركيا وقطر فهم من أقرب أصدقاء واشنطن، فهل ثمّة حروب للآخرين على أرض سورية، أم أنها أطماع إسرائيلية سرعان ما تحظى بالدعم الأميركي مهما كانت درجة الصداقة بين واشنطن والضفة المقابلة؟ وهل يمكن للبنان تفادي الكأس المرّة نفسها، وهو لن يستطيع تقديم مثل الخدمات التي قدّمتها حكومة سورية الجديدة لـ"إسرائيل"، ولا الحصول على تبني ودعم دول وازنة في مكانتها الإقليمية، ولدى واشنطن مثل تركيا وقطر؟ وهل يجب على لبنان في مثل هذه الحال إطلاق أوصاف مؤذية لكل مقاومة مفترضة ستصبح واجباً وطنياً قريباً، بالإعلان أنها امتداد لحروب الآخرين، بما ينزع عنها صفة الوطنيّة، ويبرئ الاحتلال من عدوانيّته وأطماعه؟

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء 25 شباط 2025 / العدد 3787
Sixteenth year / Tuesday 25 February 2025 / Issue No. 3787

# الشهيد الأقدس أيقونة عالمية...

د. محمد سيد أحمد

الكتابة بالقلب والروح هي أصعب أنواع الكتابة لأنّ الكلمات تكون عاجزة عن وصف مكنون ما بداخلك. فاللغة العربية بكلّ ثراء مفرداتها عجزت تماماً عن التعبير عما يجيش في قلبي وروحي في وصف سماحة العشق شهيدنا الأقدس سماحة السيد حسن نصر الله، في يوم تشييع جثمانه الطاهر إلى مثواه الأخير، في جنازة مبهرة ومشهد تاريخيّ خالد، يليق حقاً بسيد شهداء المقاومة، الذي ارتقى شهيداً على طريق القدس كما كان يتمنّى وكانت كلماته الخالدة في وداع رفاقه المقاومين هي "إلى اللقاء مع انتصار الدم على السيف، إلى اللقاء في الشهادة، إلى اللقاء في جوار الأحبة، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته"...

لم نجد أغلى من كلماتك لنودّعك بها ونقول في أمان الله يا سيّد، في أمان الله يا حبيب القلب والروح، في أمان الله يا حبيب الملايين، لقد كانت رحلتك القصيرة في الدنيا عظيمة، لقد أعدتَ لنا زمن الانتصارات، لقد أعدتَ لنا زمن الشرف والشجاعة، لقد أعدتَ لنا زمن العزة والكرامة، لقد منحتنا شرف الانتماء للمقاومة التي أرسيْت دعائمها كمنهج سيظلّ خالداً أبد الدهر، فمثلك يا سيد منحة ربانيّة من الصعب أن يجود الزمان بمثلها، لذلك ستظلّ أيقونة عالميّة، وهو ما برز في يوم وداعك، فقد توقفت الأرض عن الدوران، وجاءت الوفود الشريفة المقاومة المحبة من كلّ بقاع الأرض لتلقي عليك سلام الوداع، وخرج لبنان بكلّ شرفائه لوداعك في موكب مهيب، ولم يتخلّف إلا أعداء الله، لقد توقفت الحياة تماماً على سطح المعمورة وجلس العالم أجمع أمام شاشات التلفاز ليشاهد حفلاً مبهراً يليق بمكانتك يا شهيد الإنسانية.

لقد حالت ظروف المرض بيني وبين المشاركة بين جموع الملايين المودعة على الأرض اللبنانية الطاهرة، ويعلم الله حجم الحزن الذي كسر القلب باستشهادك يا سيّد، لكن ما يخفف من وطأة الألم قليلاً هو تذكّر قنوات المقاومة اللبنانية للعبد الفقير إلى الله بأنّ هناك في القاهرة محبّ وعاشق للمقاومة وسيدها الشهيد الأقدس سماحة السيد حسن نصرالله، فكانت مشاركتي المتلفزة والتي تكلّمت فيها كثيراً وبكلّ الحب عن سماحة السيد الأسمى، وكانت الكلمات عاجزة عن وصف مشاعري، ولأول مرة أشعر بعدم سيطرة عقلي على ما يصدر مني من كلمات، وكأنّ روحي تسبح في الفضاء، وتذكّرت خطاباتك المدوّية وصوتك الهادر الذي يهزّ أرواحنا ويمنحنا القوة، ويبثّ فينا الأمل، ويشجّعنا على المقاومة، ويثبت أقدامنا على طريق النصر، وتذكّرت كم منحتني من شرف عندما كنت أخرج لتحليل خطاباتك عبر الشاشات المقاومة، والتي ستظلّ كلماتها هي الأصدق والأشرف والأنبل في تاريخنا لأنها كانت صادقة مع الله، فمنحك العلي القدير هذه المكانة العالية في قلوب الملايين.

لقد حاول أعداؤك وأعداء الله والإنسانية منع الاحتفال باستشهادك وتشييعك لأنهم يعلمون أن هذا اليوم سيكون إعلاناً لانتصارك، وانتصار المقاومة التي أرسيت دعائمها بصبر وحنكة وحكمة بالغة، فقبل أيام من يوم وداعك ومنذ أعلن أحباؤك عن موعد التشييع، والآلة الإعلاميّة الجهنميّة الجبارة للعدو تعمل ليلاً ونهاراً، في محاولة إرهاب المقاومة وكل المقاومين حول العالم الذين أعلنوا عن مشاركتهم في حفل وداعك، وفشلت كل محاولاتهم بتعطيل الاحتفال باستشهادك وتشييعك، فأحبابك يعشقونك وهم مستعدّون للتضحية بأرواحهم المؤمنة بك وبنهجك الذي أرسيته وطريقك الذي رسمته ومهّدته لهم، لذلك لم ترهبهم تهديدات العدو، ولقد كانت أكبر لحظة مجسّدة لانتصارك وانتصار المقاومة حين خرجت الملايين لوداعك في مشهد لم يشهده لبنان في كلّ تاريخه وفي الوقت نفسه خرجت طائرات العدو لتحلق في سماء لبنان، لكن روحك الطاهرة كانت لهم بالمرصاد، وكذلك أرواح أبنائك ومحبيك كانت ثابتة وراسخة وهي تحوم حول روحك، فيضطر العدو أن يفرّ هارباً ومنسحباً ومعلناً هزيمته. وهكذا هو أنت شهيدنا الأقدس سماحة السيد تنتصر في كلّ معاركك، وتؤكد دائماً «أنّ المقاومة لا تهزم فعندما ننتصر ننتصر وعندما نستشهد ننتصر»...

وها نحن اليوم في يوم وداعك نؤكد انتصار المقاومة على العدو، فكلّ من شارك اليوم هو شهيد على طريق القدس وعلى نهج سيد شهداء المقاومة سماحة العشق سماحة السيد حسن نصر الله.

لقد أثبتت المقاومة اليوم أنّها متعلقة بروح سيدها، وأنها ستظلّ على العهد، وسوف تواصل الكفاح والنضال على طريق القدس، لقد شيّد شهيدنا الأقدس سماحة السيد حسن نصر الله بناءً تنظيمياً قوياً، لا يمكن أن يهتزّ برحيل قائد عظيم مثله، فكل رجال السيد قادة، وكما كان هو مؤمناً بهم ويلقبهم برجال الله في الميدان، فهم أيضاً مؤمنون به وبنهجه وطريقه الذي عمده هو ورفاقه بالدم، لذلك كان يؤكد دائماً على انتصار الدم على السيف، وها هم رجال الله يؤكدون على استمرار المقاومة بصلابة وعزم لا يلين، فلن يذهب دم سماحة السيد ورفاقه الشهداء سدًى، بل ستنتصر المقاومة في معركتها وصراعها الوجوديّ مع العدو، وسنشهد قريباً تحرير كامل التراب العربي المحتل، وسوف تقود روح سماحة السيّد المعارك مع العدو كما كان يقودها جسداً وروحاً، وكما انتصر على العدو جسداً وروحاً سوف ينتصر عليه روحاً دون جسد. فالمقاومة فكرة والأفكار لا تموت، اللهم بلغت اللهم فاشهد...

# وطنٌ ما انحنت سنابله
# بل أثقلها الحبّ فغفت في تُراب الوجد

عباس قبيسي

عادت بلدات الجنوب تضجّ بالحياة، والعناق بين الأحبّة العائدين شفاءً ووعداً بالبقاء، يركض الأطفال في أزقتها وتعلو ضحكاتهم في الأفق بعد حرب لوّنت صباحاتهم الدافئة بسواد القهر، أتت كعاصفة عاتية استمرّت لأكثر من شهرين اقتلعت الأمن والأمان من جذورهما، وتركت القرى بين براثن الخراب، وتحوّل قسم كبير من منازلها أنقاضاً، وتضرّرت الأسواق والمتاجر والمدارس التي كانت تعجّ بأحلام الصغار، حتى المنازل التراثية والأثرية دمِّرت، والأشجار المعمّرة أُحرقت والتي شهد بعضها مؤتمر وادي الحجير الشهير، (اجتماع دعا إليه السيد عبد الحسين شرف الدين وحضره ثوار جنوب لبنان في شهر نيسان عام 1920 وذلك بعيداً عن أعين الاحتلال الفرنسي وكان الهدف منه إطلاق المقاومة ضد الاستعمار)، وتشرّد أثناء الحرب أبناء القرى، فحملوا معهم ذكرياتهم المثقلة بالحزن، وراحوا يبحثون عن ملجأ وضفة نجاة آمنة على مساحة الوطن، حيث فُتحت المنازل والمدارس ومراكز الإيواء بمشهد تضامني قلّ نظيره في الشمال وبيروت والجبل، بينما بقيت وجوه الأمهات معلّقة في نوافذ الذاكرة تودّع فلذات أكبادها بنظرات لا تعرف إنْ كان الفراق مؤقتاً أم أزلياً.

والسؤال هو: هل كُتب على وطن الأرز والسنديان، هذا البلد الصغير بمساحته، الكبير بتاريخه وثقافته وحضارته بأن يحبل بالانتظار، وألا يلد إلا بعد آلام مخاض عسير مولود الاختلاف والتفكك والخراب والشرذمة بين أبنائه؟ وحبذا عندما توقفت الحرب وانجلى غبار المعركة وبُتِر طَرَفُ الجنوب تداعت له سائر أطراف الجهات كلها لتحتضن بعضها، بعد محاولات العدو الصهيونيّ شقّ الصفوف والاستقواء مدعوماً من الخارج بزرع التفرقة ورائحة الدم والموت والدمار على امتداد أربع جهات الوطن.

ولو ندري أنّ وداع أحبّتنا في كل مرة يكون خياراً مطروحاً كل لقاء، بل الواقع أن لا خيار فما زال لبنان يشتهي الأمن والطمأنينة وينتظر الكرامة والاستقرار برأس مرفوع ناظراً إلى أقصى القوم بعيداً عن الذلّ والخنوع والإذعان، علّ منادٍ ينادي من تحته ألّا تخف ولا تحزن أن أبشر قد زالت الغمّة عن هذه الجنة وانجلت وضُرب شيطان الجن الإنس وأعوانه على أعناقهم وطُهّرت الأرض بدماء الأبناء وأشرقت الشمس بنور ربها.

وعلى أمل أن يحمل العهد الجديد والحكومة العتيدة حق الدفاع عن النفس قولاً وفعلاً وتحرير كامل ترابنا المقدس الذي ما زال جزء منه محتلاً، لأنّ بيانات الاستنكار والشجب ضدّ عربدة الصهاينة في الجو والبحر والبر ليست سوى تسوّل للحقوق، وإيلاء الأولويّة لموضوع رفع الأنقاض وإعادة الإعمار ودفع التعويضات على كلّ ما سواه، لأنّ لبنان لن يرتاح وجنوبه يتألم وهو ليس مجرد وطن، بل رسالة للعيش المشترك وطوائفه نعمه، رغم الاختلاف يشكلون فسيفساء رائعة من الثقافات والديانات والحضارة، هذا البلد الذي يحمل في طياته عبق التاريخ وأصالة الماضي وأمل الحاضر والعبور إلى مستقبل ينبض بالحياة.

ختاماً، سينهض لبنان من تحت الرماد كطائر الفينيق، رغم الدمار الذي تركته آلة القتل، ورغم الجراح التي حفرتها في ذاكرة الكثيرين، وسيبنون ما تهدّم وسيزرعون التبغ والريحان وشجر الزيتون التي لا زال بعضها متشبّثاً بالأمل في أرض أنهكتها رائحة الموت وما انحنت سنابل قمحها بل أثقلها الحب فغفت في تراب الوجد، وستعود ضحكات المارة إلى الطرقات وساحات القُرى، وستبقى غصة المساء حين يسود الصمت، تسمع بكاء الريح وأنين باطن الأرض، التي احتضنت أجساد الشهداء ورفاتهم.

# يا بقية الأنبياء... قم واشهد!

د. عدنان منصور*

**يا بقية الأنبياء، والأولياء، يا أطهر الناس، وأصدقهم وأنبلهم، وأزهدهم، وأعزّهم. قم وانزع عنك غطاء نعشك الطاهر وانهض...**

**قم واشهد طوفان الأحرار، وعهد الأوفياء، ووعد الشرفاء الحاضرين، والغائبين قسراً...**

**قم وشاهد طوفان النفوس الأبيّة تُعرب لك عن حبّها وعهدها، وولائها الكبير اللامحدود، عن أنينها وحنينها، عن صدقها ووفائها لمبادئك، ونهجك، وفكرك، ورسالتك، تعاهدك أمام الله بكلّ جوارحها، بقَسَمها ودموعها، بعشقها وقلبها، بحزنها ومشاعرها، بدعائها ووفائها، وهي ترافقك إلى مثواك الطاهر، تودعك الوداع الأخير، تقسم أمام الله بالوفاء لك، والسير على طريق مبادئك العليا، والالتزام بنهجك الإيماني، والدفاع عن وطنك وأمتك، والتّمسّك بسيرتك الإنسانيّة الشريفة العطرة...**

**كم هو مؤلم رحيلك عنا يا سيّد الأحرار، حيث كان وجودك بيننا كالنجم الساطع في عتمة الليالي... إذ كنتَ القائد الملهم الشجاع، والمقاوم الأسطوريّ الذي بذل حياته من أجل تحرير الوطن، وصون كرامة الإنسان، وتطهير الأرض من المحتلين، وتحقيق الحرية، والعدالة الحقيقيّة.**

**ما كنتَ يا سيّد المقاومين في هذا العالم الذي ساد فيه قتلة، طغاة، أوغاد، مجرمون، مستبدون، مستكبرون، متوحشون، عنصريون، إلا الأمل لكلّ الأحرار، تعبّر عن وجدانهم، عن كرامتهم، وعنفوانهم، عن تطلّعاتهم، وإنسانيّتهم. كنت ضمير الوطن، وعنفوان الأمة، والأمل المشرق الواعد للشرفاء، والمسحوقين، والمضطهدين.**

**أعطيتَ وعداً، وكان وعدك صادقاً، وأميناً، ووفياً، ومشيتَ درب الأنبياء، درب المؤمن بالله والحق، وكنت الزاهدَ المترفّع عن مغريات الدنيا وبهرجتها...**

**نهضتَ، وانتفضتَ، ثرتَ، وقاومتَ، وسلكتَ طريق الحق، طريق الأنبياء والأولياء، والأبرار، وقاومتَ وضحّيتَ حتى الرمق الأخير، لترتقي شهيداً حياً تسكن في عليائك مع الرسل، والأنبياء والأولياء الصالحين.**

**رحيلك عنا يا شهيد الأمة، وأشجع الرجال، وسيد الأحرار والمقاومين، كان بمثابة اقتلاع القلب من الجسد، لأنّ شعبك الوفي في هذا الزمن العصيب والخطير، بحاجة ماسّة إليك، إلى حضورك، تطلّ عليه بفكرك الوقاد، بوجهك الصبوح، تحييه بإطلالتك البهية، بوجهك البشوش، بابتسامتك الحلوة، بشخصيّتك القوية المؤثرة اللافتة التي قلّ مثيلها، والتي يشهد لها الأعداء قبل الأصدقاء.**

**يا بقيّة الأنبياء حسن نصر الله، كم سيفتقدك شعبك الذي يرى فيك الثقة والقوة، والعنفوان، والمستقبل الواعد، كي ترشدَه، تشجعه، تقوّي عزيمته، ترسّخ مواقفه، وتعزّز في نفسه الإيمان بالله، والثقة بالنفس، والتعلّق بالوطن، والدفاع عن الأرض والعرض.**

**أردتَ لشعبك وأمتك الحرية، والسيادة، والكرامة، والعزة، والاستقلال الحقيقي، ووضعتَ أمام عينيك خياراً من اثنين: النصر أو الاستشهاد، ودونهما حياة الاستسلام والذلّ والعبودية.**

**فكان لك ما أردتَ، لأنّ الأحرار لا يرضخون لذلّ ولا يعرفون الخضوع أو الركوع إلا لله.**

**وحدهم العبيد، والعملاء، والأقزام، تجار الأوطان، والخونة، والمرتزقة، والمأجورون هم الأحياء الأموات، الذين رهنوا كرامتهم، وارتضوا بالعمالة والخضوع لأوامر أسيادهم.**

**يا شهيد الوطن والأمة، علّمتَ الأحرار أنّ من يدافع عن الأرض والعرض ويعيش عيشة الزهاد، ويستشهد من أجل الوطن، والأمة، ويحفظ حياة الإنسان وكرامته وأرضه، ليس كالمأجور المرتزق ساكن القصور، ويعيش حياته بالبذخ والفجور... وأنّ مَن يُضحّي بنفسه من أجل شعبه، ليس كمن يضحّي بشعبه من أجل نفسه.**

**يا سيد الأحرار، ما نال منك في حياتك ومماتك إلا عميل حقير سافل، كاره للحق والحقيقة، أو مبغض فاجر، أو سياسي مغمور أو انتهازي عاهر، أو عنصري متعصّب حقود، أو عدو مجرم مستبدّ لدود...**

**يا شهيد الوطن والأمة والعالم الذي غاب ورحل عنا، يا سيّد الشهداء وأشرف القادة، ستبقى أنشودة كرامة وعزة ونصر، وإلياذة المقاومة وأيقونتها للأجيال القادمة، ولن تغيب عنهم. سيذكرونك مع كل صلاة، ومع كلّ نصر، وأنت الذي كنتَ في دنيانا، القدوة والفكر الوقاد، وروح الثورة، وجذوة المقاومة ضدّ الظالمين والمعتدين، وصوت أحرار العالم كله وملهمهم.**

**لمَ لا وأنت الذي وهبتَ حياتك تقاوم من أجل الحق، والعدل، والعزة، والسلام، وحقوق الإنسان وحريته، وتناضل من أجل تحرير الأرض من المحتلين، والتخلّص من طغيان قوى الظلام، والهيمنة، والاستغلال، والدفاع عن كلّ حرّ أبي، وعن كلّ مظلوم ومسحوق في هذا العالم. لأنك كنتَ تؤمن أنّ الله واحد، وأنّ الحق واحد، والإيمان واحد، والإنسان واحد، والعدل واحد، والنضال واحد.**

**يا أحرار العالم! فليكن بعد اليوم، تاريخ الثالث والعشرين من شهر شباط / فبراير من كلّ عام، «اليوم العالمي لمقاومة الاحتلال والهيمنة والاستبداد». يومٌ يحتفل به كلّ شرفاء الأرض الذين يتطلعون إلى الحرية، والعدالة، والسلام، والتحرّر من قبضة وشرور طغاة العالم ومستبدّيه، يستلهمون من قائد أممي كبير، شجاعته، ومقاومته، واستشهاده، ومثله العليا، واستماتته في الدفاع عن الوطن والإنسان.**

**إنّ سيد الشهداء حسن نصر الله، ملهم الأحرار، لم يكن قائداً محلياً او إقليمياً فقط، وإنما هو قائد وزعيم أممي استثنائي في مقاومته ونضاله، وصراعه ضدّ قوى البغي والعدوان، والاستكبار، والاستغلال، قوى عانت وتعاني من شراستها وشرورها كلّ يوم، دول وشعوب مقهورة، مسحوقة على الساحة العالميّة.**

**في يوم رحيل السيد حسن نصر الله، الشهيد الأقدس، قائد المقاومة، وفي وداع أشرف الناس نقول بحزن كبير ما بعده حزن، وبغصة ما بعدها غصة، يا جماهير الوفاء والأصالة في تشييع السيد الشهيد احتشدي، ويا دموعاً على الخدّ اهطلي، وقولي وداعاً لأطهر الناس، وأغلاهم، وأصدقهم، وأتقاهم... وداعاً يا شهيد الوطن والأمة والعالم، بقية الأنبياء، وثق انّ الأحرار يعاهدونك البقاء على الوعد والعهد، والوفاء، سائلين المولى تعالى أن يسكنك فسيح جنّاته مع الأنبياء والصالحين.**

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق

# البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 25 شباط 2025 العدد 3787

Tuesday 25 February 2025 Issue No. 3787

دردشة صباحية

## مواقف لافتة

يكتبها الياس عشي

**الموقف الأول**

قبل ثلاثين عاماً من اقتراح الرئيس الأميركي ترامب شراء غزّة، صدر كتابي السياسي الأول «وطن للبيع... فمن يشتري؟». كنتُ أشعر، في قرارة نفسي، أنه سيأتي زمن رديء يتنطّح به رجل ما ويجرؤ على شرائه!

ملاحظة: لمن يتساءل: لمَ غزّةَ اسم مبنيٌّ على الفتح؟ الجواب: لأنها أولاً ممنوعة من الصرف لغةً، ولأنها ثانياً ممنوع «التصرف» بها إلا بإرادة من أبطالها، ولأنها ثالثاً لا تقبل «الجرّ» بل «النصب» لتبقى مرفوعة الرأس، منتصبة القامة!

*****

**الموقف الثاني**

أثبت الرئيس العماد إميل لحود، والوزير والنائب سليمان فرنجية، في مشاركتهما مأتم التشييع للأمينين العامين لحزب الله السيدين الشهيدين حسن نصرالله وهاشم صفي الدين، أنهما ينتميان إلى بيتين عريقين في الوفاء، والوطنية، والأصالة، وأنّ المواقف السياسية النظيفة، واحترام الآخر، هما الوجه المعاكس للكيدية والتشفي اللذين كانا، وما زالا، علامة فارقة عند بعض الأفرقاء.

*****

**الموقف الثالث**

تحليق طائرات العدو الصهيوني في أثناء تشييع الأمينين العامين لحزب الله، في سماء بيروت، كشف، بكلّ بساطة، تفاهة هذا العدوّ، وسطحيته، وهشاشته، وعقده النفسية، وتخبطه في اتخاذ المواقف الشجاعة في اللحظات الحرجة.

ولكنّ هذا التحليق أثبت أيضاً أنّ مليوناً ونيّفاً من المشيّعين، لم يأبهوا للطائرات وهي تعربد فوق رؤوسهم المرفوعة، ولم تستطع بزئيرها أن تغطي أصوات المشيّعين وهم يملأون سماء لبنان بأصواتهم، وبالشعارات التي صارت أناشيد يوم قالها السيد حسن...

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

## فرنسا: تراجع معدل الولادات

انخفض عدد المواليد في فرنسا العام الماضي إلى أدنى مستوى له منذ نهاية الحرب العالمية الثانية عام 1945، على ما أفاد المكتب الوطني للإحصاء.

واوضح المعهد الوطني للإحصاء والدراسات الاقتصادية أنّ 663 ألف طفل ولدوا في فرنسا في عام 2024، بانخفاض نسبته 2،2 في المئة عن العام السابق. وبلغ معدل الخصوبة الإجمالي 1،59 طفل لكلّ امرأة في البر الرئيسي الفرنسي، وهو أدنى مستوى له منذ أكثر من قرن.

وذكر المعهد الوطني للإحصاء والدراسات الاقتصادية أنّ 646 ألف شخص توفوا في فرنسا في عام 2024، بزيادة 1،1 في المئة عن العام السابق، بسبب بلوغ جيل طفرة المواليد بعد الحرب العالمية الثانية سن الشيخوخة. وبلغ عدد سكان فرنسا 68،6 مليون نسمة في الأول من كانون الثاني 2025، بزيادة 0،25 في المئة خلال عام.

واوضح المعهد الوطني للإحصاء والدراسات الاقتصادية أنّ تدفقات الهجرة أضافت صافي 152 ألف شخص إلى إجمالي عدد السكان العام الماضي.

واستقر متوسط العمر المتوقع للأشخاص في فرنسا عند «مستوى مرتفع تاريخياً» هو 85،6 عاما للنساء و80 عاما للرجال.

## تطوير روبوتات للأعمال المنزلية

كشف العلماء أنّ الروبوتات التي يمكنها أداء مهام الطبخ وطي الملابس وتفريغ غسالة الأطباق قد تصبح موجودة في المنازل في غضون خمس سنوات، وفقاً لصحيفة «التلغراف».

ويتمّ بناء آلات بشرية في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا مجهّزة بأدمغة ذكاء اصطناعي خفيفة الوزن. والهدف هو إنشاء آلات بأيدٍ وأذرع وأرجل للقيام بالأعمال المنزلية ومهام يدوية.

وابتكر المهندسون في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا نوعاً جديداً من الذكاء الاصطناعي يعتمد على أدمغة الديدان، والتي يعتقدون أنها يمكن أن تساعد في تسريع تطوير الروبوتات المنزلية في الحياة الواقعية.

وألهمت الرياضيات الخاصة بكيفية عمل دماغ هذا المخلوق البسيط العلماء لإنشاء شكل أكثر كفاءة من الذكاء الاصطناعي.

ويقوم البروفيسور بولكيت أجراوال، الأستاذ المشارك في قسم الهندسة الكهربائية وعلوم الكمبيوتر (EECS) في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، بتدريب الروبوتات لأداء مهام غير جذابة وتستغرق وقتاً طويلاً.

وقال أجراوال إنّ «شركات وادي السليكون تعِد هذا العام بإصدار روبوت، ولكنني أعتقد أنّ تقديري سَيكون أقرب لخمس إلى عشر سنوات... لا شك أنّ التكنولوجيا تتقدّم، ولكن من الجيد أن نكون واقعيين في أنّ الأمر سيستغرق بعض الوقت لنشرها».

وأوضح أجراوال أنّ الروبوتات الموجودة المستخدمة بالفعل في الصناعة، مثل تلك المستخدمة في بناء السيارات في المصانع، يمكنها القيام بمهام بسيطة ومتكرّرة بشكل جيد للغاية، ولكنها «غبية»، ولا يمكنها التعامل حتى مع قدر ضئيل من التغيير.

كما أنهم يكافحون مع الفروق الدقيقة والدقة. على سبيل المثال، وضع علبة مشروبات غازية على طاولة، قد يؤدي إلى بعثرتها.

ويأمل أن يؤدي عمله في بناء القدرة على التكيّف وإحساس اللمس إلى إصلاح هذه العيوب. كما يأمل أن تتمكن الروبوتات من استبدال مهام العمل اليدوي، وكذلك مساعدة السكان المسنين على إكمال الوظائف اليومية في المنزل.

وأضاف البروفيسور أجراوال: «الهدف النهائي هو الحصول على روبوت يتمتع بنفس قدرة الإنسان في القيام بالأشياء المادية». ويعتقد أنّ مفتاح إتقان ذلك يرتبط بإتقان نسخة من اليد البشرية.

وأشار إلى أنّ امتلاك روبوت متحرك ومستقلّ يشكل تحدياً رئيسياً أيضاً، وكذلك ضمان سلامة الآلات حول البشر.

وقال العالم إنّ الروبوتات المنزلية قد تكون القفزة التكنولوجية التالية لتحويل الحياة اليومية، على نحو مماثل للكهرباء والإنترنت والسيارات.

ويتفق أيضاً مع مؤسس شركة ««تسلا»، إيلون ماسك، على أنه عندما يتمّ طرح هذه الروبوتات المنزلية في الأسواق، فمن المرجح أن تتشابه تكلفتها مع تلك الخاصة بالسيارات؛ ما بين 20 ألفاً و50 ألف دولار.

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني: www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني: binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل